International Journal of Al-Turath In Islamic Wealth And Finance, Vol. 2 No. 2 Special Issue (2021) 149-170
E-ISSN: 2716-6856
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance
Copyright © IIUM Press

صناديق القرض الحسن كأحد أساليب التمويل الإجتماعي الإسلامي: دراسة تحليلية على المصارف الإسلامية في اليمن

Qard Al-Hasan Funds as Islamic Social Finance Mode: Analytical Study of Islamic Banks of Yemen

عبدالله علي أحمد الملاهي*، أول آدم سعد*، وأنور حسن عبدالله عثمان*
aalmelahi@yahoo.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض ومناقشة القرض الحسن في المصارف الإسلامية، حيث ناقشت الدراسة واقع القرض الحسن في المصارف الإسلامية في اليمن، ثم ناقشت أيضاً التحديات التي تواجه منتج القرض الحسن، وقد اتبعت الدراسة مجموعة من المناهج لتحقيق أهداف الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي لدراسة عناصر الموضوع، وتتبع المعلومات ذات الصلة، ومناقشتها، كما استخدمت المنهج التحليلي من خلال تحليل التقارير المالية السنوية الصادرة من أكبر المصارف الإسلامية في اليمن، كما تم إستخدام المنهج المقارن من خلال المقارنة بين البنوك الإسلامية في منح القرض الحسن، ونتج عن الدراسة إثبات قدرة المصارف الإسلامية على التمويل بالقرض الحسن، وأن نسبة التطبيق في هذه المصارف تتزايد وتتناقص من سنة لأخرى، ومن بنك لآخر، وخلصت الدراسة إلى أن موضوع القرض الحسن لم يتضمن تقرير المسؤولية الإجتماعية للمصارف الثلاثة أو على الأقل الإشارة إلى موضوع القرض الحسن كأداة من أدوات التمويل الإجتماعي الإسلامي، ولا توجد تقارير منشورة خاصة بعدد العملاء المستهدفين منه أو الغرض الممنوح له كغرض إجتماعي، وختم الباحثون الدراسة بمجموعة من التوصيات منها؛ ضرورة تفعيل منتج القرض الحسن وإبرازه كمنتج مسؤول

* معهد المصرفية والمالية الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

إجتماعياً والعمل على تمويله بعدة موارد، كما يدعو الباحثون السلطات الرقابية والإشرافية إلى تشريع سياسات وإجراءات تخص منتج القرض الحسن بالتعاون مع المصارف الإسلامية والجهات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: القرض الحسن، التمويل الاجتماعي الإسلامي، المصارف الإسلامية.

Abstract

This study aims to review and discuss the Qard al-hasan in Islamic banks in Yemen. The study also discusses the challenges that face Qard al-hasan product. It follows series of approaches to achieve the objectives of the study. It uses a descriptive approach to study the element of the subject. It also uses the analytical approach to analyze annual financial and social responsibility reports that issued by the largest Islamic banks and compares them. The comparative approach was also used when comparing between Islamic banks in granting Qard al-hasan amount. The study finds that Islamic banks can finance by Qard al-hasan. The study also finds the percentage of Qard al-hasan application is different from one bank to another. The study concludes that Qard al-hasan product did not include the social responsibility reports as Islamic social finance mode. Moreover, The Islamic banks in Yemen do not infinitive publish and special reports on the number of clients or the purpose of the financing of Qard al-hasan. The study concludes with a number of recommendations including the need to activate Qard al-hasan product, show it as socially responsible, and finance it by several sources. The study also recommends that the supervisory authorities to legislate policies and procedures related to the Qard al-hasan product with cooperation with Islamic banks and relevant authorities.

Keywords: Qard al-hasan, Islamic Social Finance, Islamic banks.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

لقد شهدت المصارف الإسلامية توسعًا كبيراً في العالم بشكل عام واليمن بشكل خاص، فاليمن تعتبر من أوائل الدول التي قامت بعمل تشريعات خاصة بالمصرفية الإسلامية حيث بدأت البنوك الإسلامية ناشاطها في اليمن منذ الوهلة الأولى لصدور قانون البنوك الإسلامية رقم (21) لسنة 1996م والقانون المعدل رقم (16) لسنة 2009م،

وقد نصت المادة (4) الفقرة (ه) "أن يكون للمصرف ا لإسلامي الحق في تأسيس المحافظ والصناديق الاستثمارية وإصدار الصكوك والقروض وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية" (Central Bank of Yemen, 2009). وبناء على ذلك، فقد قامت المصارف الإسلامية بإيجاد صندوق للقرض الحسن في كل بنك لتساهم في المجتمع. وبالتالي، فإن هدف هذا البحث أن يساهم في إيجاد حل لمشكلة ضعف الدور المناط بصناديق القرض الحسن والتي من شأنها أن تساهم في التمويل الإجتماعي من خلال المصارف الإسلامية في اليمن والتي هي بنك سبأ الإسلامي وبنك التضامن الإسلامي ومصارف اليمن البحرين الشامل. وسبب اختيار تلك المصارف المذكورة لأنها أكبر المصارف الإسلامية في اليمن.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1- بيان مفهوم القرض الحسن كواحد من المنتجات في المصارف الإسلامية.
2- إبراز واقع وحجم منتج القرض الحسن في المصارف الإسلامية اليمنية.
3- تقديم التوصيات المناسبة لتطوير منتج القرض الحسن في المصارف الإسلامية في اليمن.

أسئلة البحث

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما هو مفهوم القرض الحسن كواحد من المنتجات في المصارف الإسلامية؟
2- ماهو واقع وحجم منتج القرض الحسن في المصارف الإسلامية في اليمن؟

3- ما هي التحديات التي تواجه منتج القرض الحسن في المصارف الإسلامية في اليمن؟

4- ما هي التوصيات المناسبة لتطوير منتج القرض الحسن في المصارف الإسلامية في اليمن؟

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في النقاط التالية:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية كبيرة لعدم وجود أبحاث أو رسائل دكتوراه تتناول البحث والدراسة عن القرض الحسن في اليمن. ويعتبر موضوع القرض الحسن من الموضوعات الحديثة التي مازالت محلاً للدراسة والبحث فيها سواء من الناحية الاقتصادية أو القانونية أو الإجتماعية، لذلك يعد مجالاً خصباً للدراسة والبحث في العديد من الدول العربية والإسلامية، وكذلك الاهتمام المتزايد بتطبيقه كأداه تمويلية كونه أحد أدوات التمويل الإجتماعي، كما ساهمت إلى تنظيمه العديد من الهيئات والمؤسسات الدولية والإسلامية والمحلية. وتتجلى كذلك أهمية دارسة موضوع القرض الحسن وتطبيقه من خلال تسليط الضوء على حجم القرض الحسن في المصارف الإسلامية اليمنية كأحد أساليب التمويل الإجتماعي الإسلامي وخاصة في ضروف الحرب الحالية في اليمن، والتي سوف تتناوله هذه الدراسة بالشرح والدراسة والتحليل.

منهجية البحث

تم إستخدام المنهج الوصفي لبيان مفهوم القرض الحسن كأحد منتجات المصارف الإسلامية، كما اعتمد البحث المنهج التحليلي لتحليل المبالغ الموزعة الخاصة بالقرض الحسن، كما استخدم أيضاً المنهج المقارن للمقارنة بين المصارف الإسلامية الثلاثة في توزيع القروض الحسنة.

الدراسات السابقة

مازالت الدراسات التي تعنى بمشكلة إدارة القرض الحسن في المصارف الإسلامية تحتاج إلى مزيد من الإهتمام مع وجود دراسات ساهمت في إيجاد اقتراحات وحلول لهذه المشكلة وقد تطرقت هذه الدراسة لبعض الدراسات التي تحدثت عن القرض الحسن سواءً من ناحية تعريفه أو تطبيقه في البنوك الإسلامية.

يعرف القرض لغة بأنه "القطع" (Alzuhaili, 2006). ويعرف القرض الحسن إصطلاحاً بأنه "تمليك مال مثلي لمن يلزمه رد مثله" (AAOIFI, 2017). ويعرف الباحثون القرض الحسن بأنه "قرض يعطى للمحتاج وفقاً للشريعة الإسلامية".

وقد حرم الشرع أي زيادة في القرض للمقرض وهي ربا، سواء أكانت الزيادة في الصفة أم في القدر، وسواء أكانت الزيادة عينًا أم منفعة، وسواء أكان اشتراط الزيادة في العقد أم عند تأجيل الوفاء أم خلال الأجل، وكذلك لا يجوز بذل المنفعة للمقرض خلال مدة القرض إذا كان ذلك من أجل القرض، وتجوز الزيادة على القرض أو بذل منفعة عند الوفاء من غير شرط ولا عرف، كما يجوز للمؤسسة المقرضة أن تأخذ مقابل على

خدمات القروض ما يعادل مصروفاتها الفعلية المباشرة ولا تدخل المصروفات الغير مباشرة مثل نفقات الموظفين وإيجار المكان (AAOIFI, 2017).

كما أن المؤسسات المالية الإسلامية تستطيع إنشاء صندوق للقرض الحسن لأسباب إجتماعية، والإحتفاظ بسجل لمصادر تمويل القرض الحسن، والغرض الذي من أجله منح القرض الحسن (AAOIFI, 2015).

إن من الدراسات المعاصرة في القرض الحسن هي دراسة (Khan & Nor Saeran, 2017) حيث وجدوا أن البنوك الإسلامية ستفي بمسؤولياتها الإجتماعية للشركات من خلال توفير القرض الحسن ودمجه في برامج الخدمات المصرفية الإسلامية. كما يتفق المصرفيون الإسلاميون في ماليزيا على وجوب تقديم منتج القرض الحسن في البنوك الإسلامية (Ariffin, Adnan, & Akhyar, 2011).

إن في تقديم القروض الحسنة من قبل المصارف الإسلامية يأتي بثمار لصالح المصارف الإسلامية ومن هذه الثمار التي ذكرها (Saqib, Zafar, Khan, Roberts, & Zafar, 2015) حيث وجدوا أنه عند إعطاء المزارعين قرض حسن يقودهم ويعرفهم إلى طرق التمويل الأخرى القائمة على التجارة مثل المرابحة أو طرق التمويل القائمة على الإستصناع والسلم، وكذلك فائدة أخرى مثل الإستفادة من رسوم الخدمات المصرفية.

إن التكافل الاجتماعي واحد من الأسس الحاكمة للمعاملات المصرفية الإسلامية والمتمثل في القرض الحسن الإنتاجي، كذلك يعتبر منح القرض الحسن من اهم الخدمات التي تقدمها ادارة الخدمات الاجتماعية والتكافلية في البنك الاسلامي (Almagribi, 2004). لذلك يجب تفعيل طريقة منح القرض الحسن في البنوك الإسلامية مع بيان الأغراض التي منحت من أجلها (Ayash, 2010).

إن عدم وجود ربح في منتج القرض الحسن لا يمنع المصارف الإسلامية من عدم تقديمه والبحث عن مصادر تمويل لصناديق القرض الحسن بدون تكلفة عوائد ربحية مثل فتح الوقف النقدي، وفتح حسابات بغرض القرض الحسن كما هي موجودة حالياً في البنك الإسلامي الأردني (Jordan Islamic Bank, 2020). تحاول هذه الدراسة إستكشاف واقع صناديق القرض الحسن في المصارف الإسلامية اليمنية، وتقديم التوصيات اللازمة لتطويره واعتماده كمنتج تمويل إجتماعي إسلامي يحظى بإهتمام في عملياته وتعظيم موارده.

المبحث الأول: القرض الحسن كأحد أساليب التمويل الاجتماعي الإسلامي في المصارف الإسلامية اليمنية

تتميز المصارف الإسلامية اليمنية بإظهار مبالغ القرض الحسن الموزعة في كل عام ومصادرها وإستخداماتها، وقد قام الباحثون بإعداد جدول بهذا الخصوص ومصدر الأرقام في هذا الجدول أدناه من التقارير السنوية للمصارف الثلاثة من عام 2010م الى 2019م. ويقع البحث في ثلاثة مطالب حول تطبيق القرض الحسن في المصارف الإسلامية اليمنية، على النحو التالي:

المطلب الأول: القرض الحسن في بنك التضامن الإسلامي الدولي

أولا: نبذة عن البنك

تأسس بنك التضامن الإسلامي الدولي في عام 1996م بموجب القرار الوزاري رقم (169) ويقدم جميع خدماته بموجب أحكام الشريعة الإسلامية، ويمتلك البنك 137فرعاً ومكتباً منتشرة في عموم الجمهورية اليمنية. يدير البنك أصولاً بقيمة

(2.006) مليار دولار أمريكي، ويبلغ رأس ماله (80) مليون دولار أمريكي، ويعمل فيه أكثر من 700 موظف وموظفة. يمتلك البنك (6) شركات ويمتلك فيها بنسبة تتراوح من 95% إلى 100% مع طبيعة أنشطتها المتنوعة من خدمات مالية وعقارية (Tadhamon Bank, n.d.).

ثانيا: صندوق القرض الحسن في بنك التضامن الإسلامي الدولي

يمتلك البنك صندوقاً يسمى بصندوق القرض الحسن، وتظهر فيه مصادر وإستخدامات الصندوق الموحد ويظهر ذلك في التقارير السنوية للبنك، ولكن الإيضاح في التقارير السنوية لا تظهر عدد العمليات أو عدد العملاء الذين تم تمويلهم من هذا الصندوق ولا الشريحة المستهدفة ولا الغرض من ذلك.

وفيما يلي إيضاحات مقتبسة من التقارير السنوية للبنك من عام 2010م – 2019م تم إعدادها من قبل الباحثين (Tadhamon Bank, 2010 - 2019).

رسم توضيحي (1) يوضح القروض الحسنة في بنك التضامن الإسلامي الدولي (2010–2019).

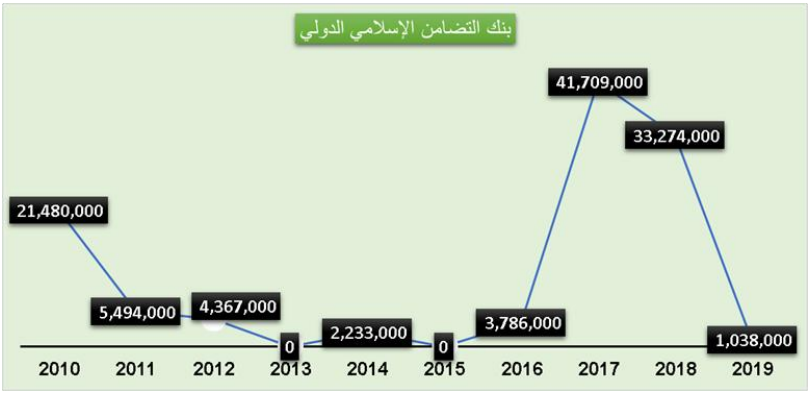

من خلال الشكل رقم (1) يوضح أن بنك التضامن الإسلامي الدولي قام بمنح قروض حسنة من بداية 2010م إلى نهاية 2019م ولكن بشكل متناقص تارة ومتزايد تارة أخرى. ففي 2010م منح البنك قروض حسنة بما يقارب من (21) مليون ريال ثم تناقصت مبالغ القروض في الأعوام التالية حتى وصلت الى مستوى الصفر في 2015م. ثم عاد بمنح القروض بشكل طفيف في العام 2014م وما أن أتت 2015م حتى تراجع إلى مستوى الصفر. وفي 2016م تم منح ما يقارب (3) مليون و (786) ألف ريال، ثم قفزت في العام الذي يليه بشكل كبير حيث وصلت إلى ما يقارب (41) مليون ريال، ثم عادت بالتدحرج مرة أخرى في عام 2018م و 2019م حيث كانت مبالغ القرض الحسن الممنوحة ما يقارب (33) مليون ريال و (1) مليون ريال على التوالي.

المطلب الثاني: القرض الحسن في بنك سبأ الإسلامي

أولا: نبذة عن البنك

تأسس بنك سبأ الإسلامي بموجب تصريح البنك المركزي اليمني رقم 311م / م و الصادر بتأريخ 2 إبريل 1997م، ويقوم البنك بممارسة الأعمال المصرفية والمالية والتجارية وأعمال الاستثمار وفقا لأحكام الشـــريعة الإسلامية وبإشراف هيئة رقابة شرعية للبنك، ويمتلك البنك (16) فرعاً و (4) مكاتب في عموم الجمهورية اليمنية، و (2) فروع خارجية في جمهورية جيبوتي. إن من أهم مساهمي البنك هم البنك الإسلامي للتنمية – جدة وبنك دبي الإسلامي (Saba Islamic Bank, n.d., 2017).

ثانيا: صندوق القرض الحسن في بنك سبأ الإسلامي

يمتلك بنك سبأ الإسلامي صندوق قرض حسن لتقديم القروض بدون فوائد، وتظهر فيه مصادر وإستخدامات الصندوق الموحد ويظهر ذلك في التقارير السنوية للبنك، ولكن لا تظهر أية معلومات حول عدد العمليات أو عدد العملاء والشريحة التي تم تمويلها ولا حجم المبالغ لكل عملية. وفيما يلي وإيضاحات مختصرة تم إعدادها من قبل الباحثين بحسب أرقام مقتبسة من التقارير السنوية للبنك من عام 2010م – 2019م (Saba Islamic Bank, 2010 - 2019).

رسم توضيحي (2) يوضح القروض الحسنة في بنك سبأ الإسلامي (2010-2019)

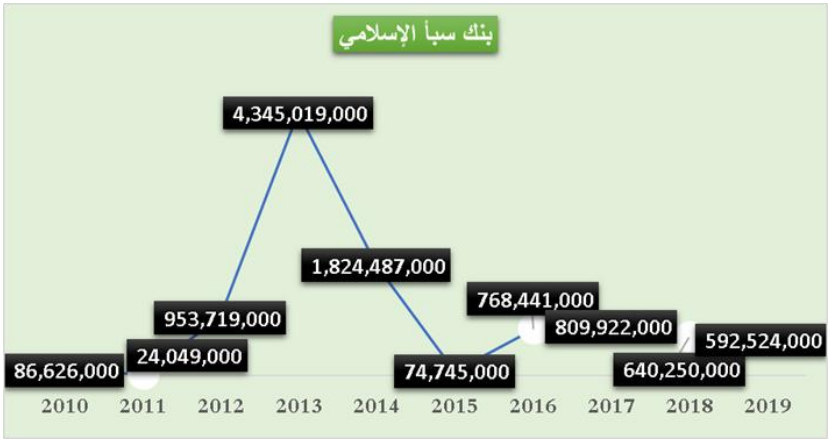

من خلال الشكل رقم (2) يوضح أن البنك الإسلامي قام بتقديم قروض حسنة كبيرة وخاصة في عام 2013م حيث بلغت القروض الحسنة أكثر من (4) مليار ريال يمني، يليها السنة التالية بما يقارب (2) مليار ريال يمني، ثم تناقصت في 2014م حيث كانت أقل من (2) مليار ريال يمني. أما في الأعوام الثلاثة الأخيرة من 2017م –

2019م فقد كانت المبالغ الموزعة للقرض الحسن ما يقارب أقل من (1) مليار ريال يمني.

المطلب الثالث: القرض الحسن في مصرف اليمن البحرين الشامل

أولا: نبذة عن المصرف

تأسس مصرف اليمن البحرين الشامل كشركة مساهمة يمنية مقفلة بتاريخ 17 فبراير 2002 م، ويمتلك المصرف (10) فروع في عموم الجمهورية اليمنية، ويباشر المصرف أعمال التمويل والإستثمار والخدمات المصرفية وفقا للشريعة الإسلامية. ويمتلك المصرف شركة يمنية لصناعة الطوب الأحمر بنسبة (100%) (Shamil Bank of Yemen & Bahrain, 2019).

ثانياً: صندوق القرض الحسن في المصرف

يمتلك المصرف صندوقاً للقرض الحسن ويظهر في التقارير السنوية للبنك. كما تظهر المصادر والإستخدامات المالية للصندوق، كما يظهر أيضاً مبالغ القروض الحسنة الموزعة للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في بند منفصل. وفيما يلي مخططات مختصرة تم إعدادها من قبل الباحثين بحسب مبالغ تم إقتباسها من التقارير السنوية للبنك من عام (2010م – 2019م) (Shamil Bank of Yemen & Bahrain, 2010 - 2019).

رسم توضيحي (3) يوضح القروض الحسنة في مصرف اليمن البحرين الشامل (2010-2019)

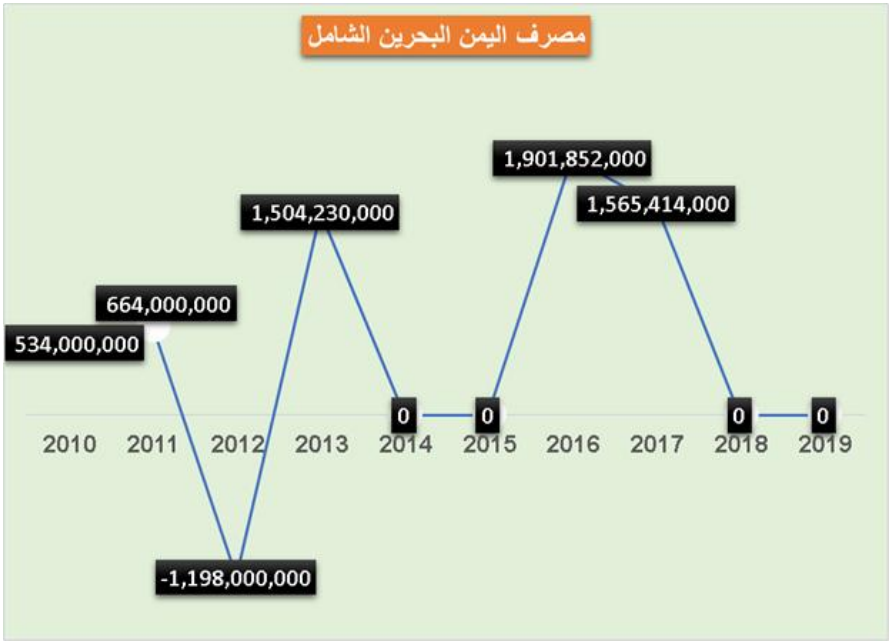

من خلال الشكل رقم (3) يتضح قدرة مصرف اليمن البحرين الشامل على منح قروض حسنة ولكن بشكل متفاوت في بعض السنوات، كما أن بعض السنوات لم يتم منح أية قروض حسنة بل بعكس ذلك كان بالسالب، حيث منح المصرف قروض حسنة في 2010م و 2011م خمسمائة وأربعة وثلاثون مليون ريال، وستمائة وأربعة وستون مليون ريال على التوالي، وفي 2012م تم السحب من الصندوق بمبلغ مليار ومائة ثمانية وتسعون مليون ريال، كما ارتفع منح القروض الحسنة في سنة 2013م و 2017م الى ما يقارب مليار ونصف ريال حيث كان مبلغ القرض الحسن منوح كاملاً لصالح مصارف ومؤسسات مالية إسلامية في 2017م. أما في سنة 2016م فقد ارتفعت القروض الحسنة بشكل كبير إلى ما يقارب إثنان مليار ريال كان منها مبلغ (1,8) مليون وثمان مائة ألف ريال قروض ممنوحة لصالح المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في

2016م، كما أنه لم يتم منح أية قروض حسنة في سنة 2014م - 2015م و2018م - 2019م.

المبحث الثاني: مقارنة توزيع القروض الحسنة في الثلاثة المصارف

قام الباحثون بتحليل التقارير السنوية للمصارف الإسلامية الثلاثة ودراسة كل سنة على حدة وتوصل الباحثون إلى ملخص جدول على النحو التالي:

جدول (1) يوضح مبالغ القروض الحسنة الموزعة في المصارف الإسلامية في اليمنية

مبالغ القروض الحسنة الموزعة بحسب تقرير صندوق القرض الحسن في المصارف الإسلامية في اليمنية				
السنة	بنك التضامن الإسلامي الدولي	بنك سبأ الإسلامي	مصرف اليمن البحرين الشامل	الإجمالي للمصارف الثلاثة
2010	21,480,000	86,626,000	534,000,000	642,106,000
2011	5,494,000	24,049,000	664,000,000	693,543,000
2012	4,367,000	953,719,000	- 1,198,000,000	- 239,914,000
2013	0	4,345,019,000	1,504,230,000	5,849,249,000
2014	2,233,000	1,824,487,000	0	1,826,720,000
2015	0	74,745,000	0	74,745,000
2016	3,786,000	768,441,000	1,901,852,000	2,674,079,000
2017	41,709,000	809,922,000	1,565,414,000	2,417,045,000
2018	33,274,000	640,250,000	0	673,524,000
2019	1,038,000	592,524,000	0	593562000
إجمالي المبالغ القروض الحسنة الموزعة	**113,381,000**	**10,119,782,000**	**4,971,496,000**	**15,204,659,000**
نسبة القروض الحسنة لكل مصرف إلى إجمالي القروض	**1%**	**67%**	**33%**	**100%**
الرصيد أول المدة	**530,665,000**	**100,891,000**	**0**	**631,556,000**
الإجمالي	**644,046,000**	**10,220,673,000**	**4,971,496,000**	**15,836,215,000**
إجمالي المبالغ القروض الحسنة الموزعة بما يعادل الدولار تقريبي	**488,711**	**43,619,750**	**21,428,862**	**65,537,323**
الرصيد القائم قبل إضافة المخصص	**1,748,000**	**12,993,000**	**101,852,000**	**116,593,000**
المسترد	**642,298,000**	**10,207,680,000**	**4,869,644,000**	**15,719,622,000**
المتبقي	**1,748,000**	**12,993,000**	**101,852,000**	**116,593,000**
نسبة الإسترداد	**99.7%**	**99.9%**	**98%**	**99%**

من خلال بيانات الجدول رقم (1) يوضح مبالغ القروض الحسنة الموزعة لكل سنة وقد تحدثنا عنها سابقاً، كما يظهر في الجدول نسب الإسترداد لهذه القروض في المصارف الإسلامية الثلاثة في اليمن، وسنوضح ذلك بشكل تفصيلي عند تحليل الأشكال

اللاحقة أدناه، كما أن مصدر صناديق القرض الحسن هو الحساب الجاري في المصارف الثلاثة كما هو واضح من تقارير المصارف الإسلامية الثلاثة (2010م – 2019م) بأن إعتماد كل مبالغ القروض الحسنة مصدرها الحساب الجاري، لذلك سنفصل كالتالي:

المطلب الأول: إجمالي القروض الحسنة في المصارف الإسلامية الثلاثة في اليمن

رسم توضيحي (4) يوضح القروض الحسنة في المصارف الثلاثة (2010-2019)

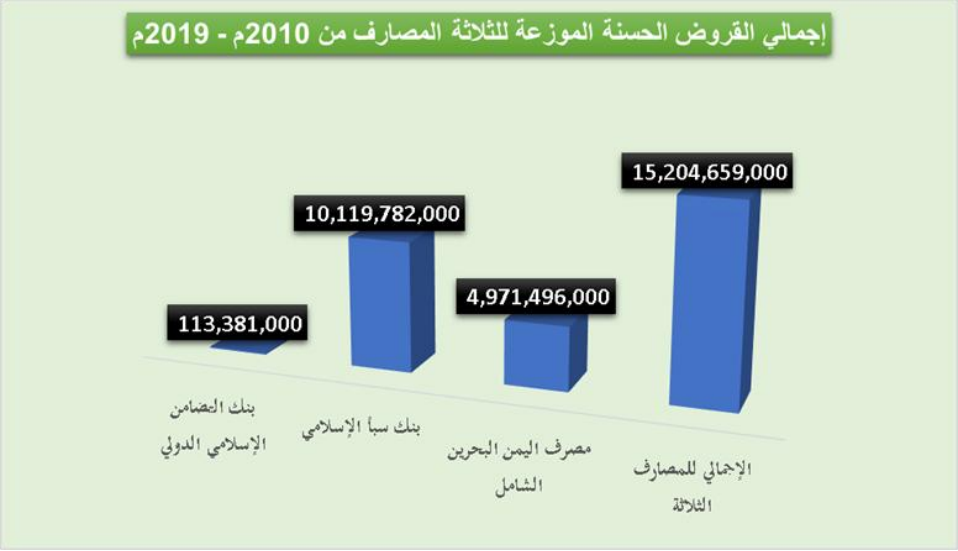

رسم توضيحي (5) يوضح القروض الحسنة في المصارف الإسلامية الثلاثة بالدولار (2010-2019)[1]



رسم توضيحي (6) يوضح نسبة القروض الحسنة في المصارف الإسلامية الثلاثة إلى إجمالي القروض (2010-2019)

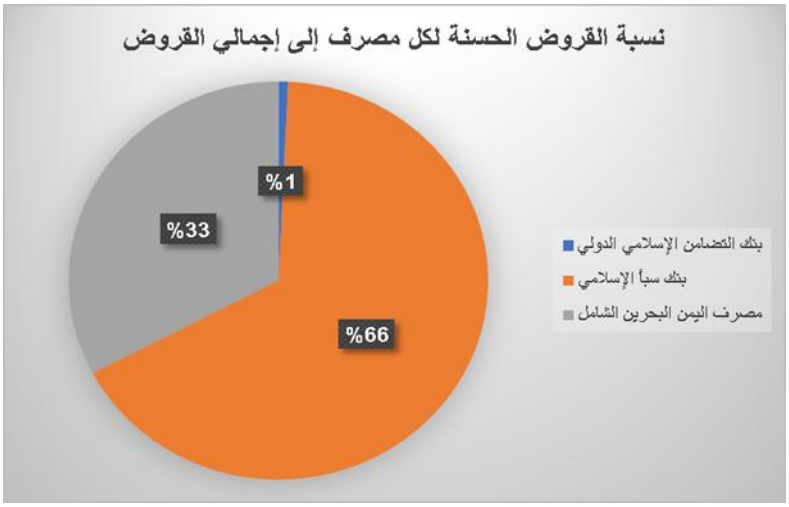

[1] – تم حساب متوسط سعر الصرف الرسمي.

من خلال الشكل رقم (6) توصل الباحثون إلى أن نسبة منح القروض الحسنة في بنك سبأ الإسلامي كانت هي الأعلى من بين البنوك الأخرى والتي وصلت (66%) من إجمالي القروض الحسنة للبنوك الثلاثة، يليه مصرف اليمن البحرين الشامل حيث وصلت نسبة تقديم القروض الحسنة للعشرة الأعوام محل الدراسة الى (33%) من إجمالي القروض الحسنة المقدمة من المصارف الإسلامية الثلاثة. أما بنك التضامن الإسلامي الدولي فكانت نسبته هي الأقل والتي لم تتجاوز (1%) من إجمالي القروض المنوحة في المصارف الإسلامية الثلاثة بالرغم أنه يمتلك أكبر الأصول في المصارف الإسلامية في اليمن.

المطلب الثاني: نسبة إسترداد مبالغ القروض الحسنة في المصارف الثلاثة

رسم توضيحي (7) يوضح إسترداد مبالغ القروض الحسنة في المصارف الثلاثة (2010-2019)

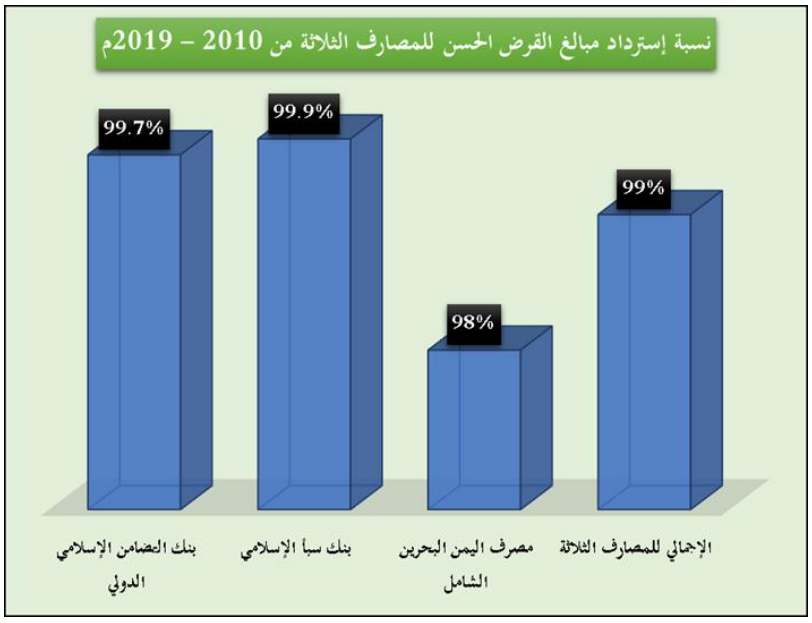

يتضح من خلال الشكل رقم (7) أن نسبة أسترداد القروض الحسنة الممنوحة كانت عالية حيث كان أعلاها بنك سبأ الإسلامي والتي وصلت (99.9%)،. يليه بعد ذلك بنك التضامن الإسلامي الدولي بنسبة (99.7%) ولكن مع تسديد بعض مبالغ القروض الحسنة من مخصص صندوق القرض الحسن في نهاية كل سنة مالية مثل تسديد مبلغ (35,000) ريال من مخصص صندوق القرض الحسن بحسب تقرير بنك التضامن الإسلامي الدولي، ثم مصرف اليمن البحرين الشامل بنسبة (98%). كما بلغت نسبة السداد للمصارف الثلاثة (99%) لجميع السنوات من 2010م – 2019م.

الخاتمة

أولا: النتائج

1- تم منح القروض الحسنة في المصارف الإسلامية الثلاثة ويوجد تقرير موحد لكل مصرف من المصارف الإسلامية الثلاثة تظهر فيه المبالغ والمصادر والإستخدامات لصندوق القرض الحسن بشكل منفصل كما يظهر الرصيد القائم الصافي في المركز المالي للمصارف.
2- أثبت الباحثون من خلال الأرقام والمقارنة بين النسب المالية لصناديق القرض الحسن في المصارف الثلاثة بأن تقديم القرض الحسن لم يعتمد على أصول البنك وإمتلاكه حسابات جارية كبيرة وإنما تعود إلى سياسة البنك المصرفية.
3- أثبت الباحثون بأن مصدر تمويل القرض الحسن هو مصدر واحد فقط وهو الحسابات الجارية في كل مصرف.
4- لم يتم ذكر السبب عن عدم منح قروض حسنة للسنوات 2012م، 2014م – 2015م و 2018م – 2019م بالنسبة لمصرف اليمن

البحرين، الشامل، و 2013م و 2015م بالنسبة لبنك التضامن الإسلامي الدولي، أما بالنسبة لبنك سبأ الإسلامي فقد كانت توزيع القروض الحسنة في كل السنوات.

5- لم يتضمن تقرير المسؤولية الإجتماعية للمصارف الثلاثة أو على الأقل الإشارة إلى موضوع القرض الحسن كأداة من أدوات التمويل الإجتماعي الإسلامي.

6- لا يوجد أي تقارير خاصة بعمليات القرض الحسن فيما يخص عدد العملاء المستهدفين منه أو الغرض الممنوح له كغرض إجتماعي.

ثانيا: التوصيات

يوصي الباحثون بما يلي:

1- يوصي المصارف الإسلامية الثلاثة بتقديم المزيد من القروض الحسنة وتوجيهها إجتماعياً لغرض إجتماعي من خلال مشاريع صغيرة تساهم في التنمية الإجتماعية والإقتصادية والتي هي واحدة من أهداف نشأة المصارف الإسلامية.

2- الأفصاح عن مزيد من التقارير حول القرض الحسن مثل عدد العملاء والغرض الموجه للقروض الحسنة.

3- البحث عن مصادر تمويل جديدة لصندوق القرض الحسن مثل الدعم الحكومي و الوقف النقدي وفتح حسابات إيداع بغرض القرض الحسن.

4- يوصي الباحثون الهيئات الرقابية والإشرافية على المصارف الإسلامية بإيجاد تشريعات وقوانين تساعد في منح القروض الحسنة مثل إعفاءها من الإحتياطي النقدي.

5- تضمين القروض الحسنة في تقارير المسؤولية الإجتماعية الخاصة بالمصارف الإسلامية.

REFERENCES

AAOIFI. (2015). *Accounting Auditing and Governance Standards*. Bahrain, Almanamah: Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions.

AAOIFI. (2017). Sharīʿah Standards. In *The Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions (AAOIFI)*.

Almagribi, A. (2004). *al'iidarat al'iistiratijiat fi albunuk al-Islāmiyyah*. The Islamic Research and Teaching Institute (IRTI).

Alzuhaili, W. (2006). *Al-muʿāmalāt al-Māliyyah almuaasirah* (1st ed.). Retrieved from http://scholar.google.com.my/scholar?q=????????+???????+???????&btnG=&hl=en&as_sdt=0,5#4

Ariffin, M., Adnan, N. and, & Akhyar, M. (2011). Islamic bankers' perceptions of al-Qard al-Hasan. *Review of Islamic Economics*, *15*(2), 97–111. Retrieved from http://irep.iium.edu.my/28988/

Ayash, M. S. A. (2010). *Almasuliat al'iijtmaeiat lilmasarif al-Islāmiyyah tabieatuha wa'ahamiyatuha* (1st ed.). Islamic Research & Training Institute Islamic Development Bank and Islamic Research & Training Institute Islamic Development Bank.

Central Bank of Yemen. (2009). Islamic Banks law. Retrieved November 1, 2020, from Central Bank of Yemen website: http://centralbank.gov.ye/ar/CBY.aspx?keyid=77&pid=74&lang=2&cattype=1

Jordan Islamic Bank. (2020). Al-Qard Al-Hassan Fund Accounts. Retrieved November 2, 2020, from https://www.jordanislamicbank.com/en/content/al-qard-al-hassan-fund-accounts

Khan, K., & Nor Saeran, N. S. N. (2017). Promotion of Agricultural and Small Business Financing through Qard hasan in Pakistan. In *The Lancet* (Vol. 168). https://doi.org/10.1016/S0140-6736(01)31626-4

Saba Islamic Bank. (n.d.). About Saba Islamic Bank. Retrieved November 1, 2020, from http://sababank.net/content.php?id=109

Saba Islamic Bank. (2017). *Annual Report*. Retrieved from http://sababank.net/userimages/reports/2017AR.pdf

Saba Islamic Bank. (2010-2019). Annuual Reports. Retrieved from Saba Islamic Bank website: http://sababank.net/reports.php?cid=13

Saqib, L., Zafar, M. A., Khan, K., Roberts, K. W., & Zafar, A. M. (2015). Local agricultural financing and Islamic banks: is Qard-al-Hassan a possible solution? *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, Vol. 6, pp. 122–147. https://doi.org/10.1108/JIABR-04-2012-0018

Shamil Bank of Yemen & Bahrain. (2019). Financial Report 2019. Retrieved November 1, 2020, from Shamil Bank of Yemen & Bahrain website: http://www.sbyb.net/uploads/Reports pdf/FS English Shamil Bank Yaman and Bahrain 2019.pdf

Shamil Bank of Yemen & Bahrain. (2010-2019). Financial Reports. Retrieved November 1, 2020, from Shamil Bank of Yemen & Bahrain website: http://www.sbyb.net/financial-reports.php?lang=en

Tadhamon Bank. (n.d.). About Tadhamon Bank. Retrieved November 1, 2020, from https://www.tadhamonbank.com/en/about/1

Tadhamon Bank. (2010-2019). Annual Reports. Retrieved November 1, 2020, from Tadhamon Bank website: https://www.tadhamonbank.com/en/reports/2